كسب جميع التصورات وهلم جرا فمنع السؤال وارد في التصديقات **قوله** فلان الانسان
في مبداء الفطرة خال عن العلوم بناء على حدوث النفس لانها اذا كانت قديمة لا يكون
لها من مبداء الفطرة ولا يكون لها اول العلوم على ان كونها خالية عن العلوم في مبداء
فطرتها على تقدير حدوثها انما هو كلام واي دليل يدل عليه **قوله** ثم يحصل له التصور
والتصديق وهو علم اول فان قلت اللازم من هذا الدليل ان يكون لنا اول العلوم
ولم لا يجوز ان يكون ذلك الاول هو التصور ويكون التصديقات باسرها نظرية
غاية ما في الباب ان سلسلة الاكتساب في التصديقات ينتهي الى التصور وذلك مما لم يبين
بطلانه كما عرفت آنفا فلا فرق بين الايكلين في عدم تمامه في التصديقات وتمامه
في التصورات فنقول الدليل حينئذ يتم في التصورات والغرض تحليل السؤالات
وهو حاصل **قوله** فان قلت كذب الموجبتين الكليتين اي كذب قولنا كل واحد من كل واحد
من التصور والتصديق ضروري وكذب قولنا كل واحد من كل واحد من التصور
والتصديق نظري لا يستلزم الا صدق السالبتين الجزئيتين اي صدق قولنا ليس
بعض التصورات والتصديقات ضرورية وهو نقيض الموجبة الكلية الاولى وصدق
قولنا ليس بعض التصورات والتصديقات نظريا وهو نقيض الموجبة الكلية الثانية
وهما اعم من الموجبتين الجزئيتين وهما بعض التصورات والتصديقات ضروري وبعض
التصورات والتصديقات نظري لان السالبة المحصلة اعم من الموجبة المعدولة اي
من الموجبة المعدولة المحمول لان الموجبة المعدولة المحمول لا تصدق الا عند وجود الموضوع
والسالبة المحصلة يصدق عند عدم الموضوع ايضا كما ستعرف عليه وصدق الاعم
لا يستلزم صدق الاخص **قوله** قلنا ان تصورات وتصديقات اي لنا تصورات
وتصديقات وخبر ان محذوف فالموجبة والسالبة تتساويان لوجود الموضوع
فان قيل لا وجود للتصورات والتصديقات في الخارج فكيف يتساويان فنقول

لانسلم



لا نسلم ان التصورات والتصديقات لا وجود لها في الخارج بل هي من الكيفيات النفسانية
الثابتة في نفس الامر وان سلمنا ذلك فنقول الكلام في الوجود الذهني فيكون قولنا بعض
التصورات بديهي وبعضها نظري وبعض التصديقات بديهي وبعضها نظري قضية
ذهنية كالقضايا المستعملة في هذا العلم فانا نذهب الى انا نحمل المعقولات الثانية
على المعقولات الثانية الموجودة في الذهن واما القضايا الحقيقية والخارجية فهي
القضايا المستعملة في العلوم الباحثة عن اعيان الموجودات فانا اذا قلنا الضرب
الاول من الشكل الاول ينتج كلية لا نعني به الا ما صدق عليه الضرب الاول في
الذهن تصدق عليه المنتج في الذهن فان قيل ما الفرق بين الموجبة والسالبة المستعملة
في هذا الفن اذا كان الامر على ما قلتم فان كلا منهما يقتضي وجود الموضوع في الذهن
لان كل تصديق لا بد فيه من تصور المحكوم عليه وان كان الحكم فيه بالسلب قلنا الفرق
ان الموجبة تقتضي وجود الموضوع في الذهن حين الحكم وحين ثبوت المحمول
للموضوع واما السالبة فلا تقتضي وجود الموضوع الا حين الحكم وهو حين تصور ان
المحمول مسلوب عن الموضوع ولا تقتضيه حال كون المحمول مسلوبا عنه الموضوع في نفس
الامر لانه اذا لم يكن للموضوع وجود لا في الذهن ولا في الخارج فجميع الاشياء يكون
مسلوبا عن الموضوع في نفس الامر غير ثابت له واما اذا حكمنا بان المحمول مسلوب
عنه لا بد وان يكون للموضوع وجود في الذهن البتة **قوله** اختصاص النظريات اي
اكتسابها **قوله** سواء كان بالذات او بواسطة اكتساب النظريات بالذات
اكتسابها ابتداء من الضروريات واكتسابها بواسطة ان يكون اكتسابها من نظريات
ينتهي اكتسابها الى ضروريات وفيه اشارة الى ان مقدمة القياس لا يجب ان يكون
ضرورية بل يجب ان ينتهي الى الضروريات **قوله** الا اذا كانت على شرائط فيه نظر
لانه ان اريد بالطرق والشرائط الطرق والشرائط الكلية فلا نم ان اكتساب النظريات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)